فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتدريس النص الشعري في تنمية مهارات الألقاء والفهم الوجداني لدى طلاب المرحلة الإعدادية

د. أمل محمود علي

أستاذ مشارك، كلية التربية

جامعة المدينة العالمية بماليزيا

amal.mahmoud@mediu.my

مستلخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتدريس النص الشعري في تنمية مهارات الألقاء والفهم الوجداني لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجين الوصفي وشبه التجريبي حيث تم استخدام المنهج الوصفي في جمع المعلومات والأدبيات والبيانات (الأساس النظري) عن مهارات إلقاء النص الشعري والفهم الوجداني له وفقا للتعليم المتمايز، وذلك لإعداد الاستراتيجية المقترحة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي في تطبيق الاستراتيجية المقترحة على المجموعة التجريبية، كما تم تطبيق أداتي البحث بطاقة الملاحظة واختبار الفهم الوجداني تطبيقا قبليا بعديا على مجموعتي البحث، وبتحليل البيانات تم التوصل إلى عدة نتائج من أهمها، فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات إلقاء الشعر، والفهم الوجداني، ومن أهم التوصيات التي وصل إليها البحث توعية معلمي اللغة العربية بضرورة تنوع أساليب وطرائق التدريس بما يتناسب مع الظروف والمتغيرات التي تحكم كل موقف تعليمي، ويثرى العملية التعليمية، ويسهم في تحقيق الأهداف.

الكلمات المفتاحية: التعليم المتمايز – مهارات إلقاء الشعر – الفهم الوجداني.

Abstract

The purpose of the research was to identify the effectiveness of a proposed strategy based on the differential teaching of the poetic text in the development of the emotional and emotional skills of the students in the preparatory stage. To achieve this goal, the descriptive and semi-experimental methods were used. The descriptive approach was used to collect information, literature and data Skills of shedding the poetic text and emotional understanding in accordance with the differentiated education in order to prepare the proposed strategy. The semi-experimental approach was used in applying the proposed strategy to the experimental group. The analysis of the data has reached several results, the most important of which is the effectiveness of the strategy in developing skills of shedding poetry and emotional understanding. Among the most important recommendations reached by the research is to sensitize Arabic language teachers to the need to diversify methods and methods of teaching in a manner commensurate with Conditions and variables that govern each educational position, enrich the educational process, and contribute to the achievement of goals.

المقدمة:

يقوم التعليم المتمايز على منطق تعدد القدرات العقلية لدى المتعلم وبالتالي الحاجة إلى تعدد طرائق التدريس التي تخاطب هذه القدرات المتعددة؛ فالتعدد والاختلاف في قدرات المتعلمين بل وفي أنواع القدرات لدى المتعلم الواحد سنة كونية ولن تجد لسنة الله تبديلا.

لذلك فالتدريس المتعدد الأشكال والذي يعد التطبيق التربوي للتعليم المتمايز يعد ضرورة لتحقيق الأهداف التعليمية للمقررات المختلفة.

"والتدريس الذي يخطط بعيداً عن قدرات وميول واتجاهات واستعدادات ورغبات وحاجات المتعلمين الفعلية لا يمكن أن يحقق أهدافه مهما كان من جودة وإتقان، وعلى العكس فمعرفة المعلم بقدرات المتعلمين وخصائصهم العقلية ومستويات نموهم وتحصيلهم وخلفياتهم العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك معرفة اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم، تجعله أكثر فعالية في تواصله وتفاعله معهم، كما تساعد المتعلمين على تكوين اتجاهات ايجابية نحو المادة الدراسية ونحو المعلم" (صبيحة الشافعي، ٢٠٠٩، ٦٤)

ومن المقررات الدراسية التي يمكن من خلالها تحقيق العديد من الأهداف التعليمية النصوص الشعرية، فالعمل الشعري نسيج مترابط يعكس أروع ما جادت به القرائح الإنسانية، ويحمل أجزاء من أجمل ما في الإنسان.

" والنص الشعري هو الوثيقة المادية التي تحملنا على قراءتها قراءة تحليلية ثقافية؛ لأنه محاولة من مبدعه للإجابة عن أسئلة ميتافيزقية مطلقة تؤرق فينا تطلعنا إلى الغد، وتقلق روح الإنسان في بحثه الدءوب، وسعيه الحثيث عن معنى للوجود". (عبد الرءوف أبو السعد، ٢٠٠٧، ٨)

"والنص الشعري مجال خصيب للإثراء اللغوي فالشعر من أكثر ألوان الأدب ثراء وأهمية في تعليم اللغة، وفي إمداد المتعلم بألوان من الرقى بالألفاظ والعبارات، ومصدر للنمو اللغوي والتراكيب الأدبية الراقية ".

"والمعلمون عند تدريس الشعر في حاجة إلى أن يكتسبوا الحساسية في بناء مضامين

الكلمات واستعارات اللغة وفنية الصوت، فالشعر كالموسيقى إنما كتب ليسمع ويقرأ، ولكي يغذى بالتدريج النضج في التذوق للشعر يجب أن يكون التلميذ قادرا على قراءة الشعر بنفسه، وفي دراسة الشعر فإن كلا من الإحساس به والإلقاء له مهم ". (أحمد محمد،١٩٩٣،٩٥)

"الصورة الأدبية مرتبطة بالمعاني اللغوية للألفاظ وبجرسها الموسيقى ومعانيها المجازية وحسن تأليفها معا بحيث يكون من ذلك كله تأثيران أحدهما معنوي عاطفي، والثاني موسيقى يعين في قوة العاطفة وسرعة تأثيرها." (الطاهر مكى، ١٩٨٦،٧٩).

من استقراء ما سبق يتضح: أن النص الأدبي بوصفه عملا لغويا فكريا وجدانيا متكاملا يعد مجالا خصبا لتنمية العديد من المهارات اللغوية ذات الصلة الوثيقة بالنص الأدبي، والضرورية للتفاعل الإيجابي مع لغته، ومنها القراءة الصحيحة للنص التي تقوم على الإلقاء المؤثر، والتلوين الصوتي، وتمثيل المعنى، وتلاؤم ملامح الوجه، بالإضافة إلى الفهم القرائي للنص بمستوياته المتعددة ومنها مستوى الفهم الوجداني.

ولتحقيق هذه الأهداف يوجد حاجة لتدريس النص الشعري وفقاً لاستراتيجية تتناسب مع القدرات العقلية المتعددة لدى المتعلمين، واختلاف ميولهم واتجاهاتهم مما يقودنا إلى التعليم المتمايز.

مشكلة البحث:

يشير واقع تدريس النصوص الشعرية إلى أن تدريس النصوص الأدبية يتم بطريقة تجزيئية للنص الأدبي، ولا يعنى فيها المعلم إلا بتلقين التلميذ معانى المفردات ثم معانى الأبيات بيتا بيتا وأخيرا الصور الجمالية؛ مما يؤدى إلى مرور النصوص دون ترك تأثيرواضح في تنمية مهارات التلميذ اللغوية والفكرية وتكوينه السلوكى والنفسى ، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضعف إفادة الطلاب من دراسة النص الشعري في تنمية المهارات اللغوية وفي طليعتها مهارات الإلقاء الشعري ، والفهم الوجداني ، ومن ذلك دراسات (فتحى على يونس، ٢٠٠٠،٢٦٩) (فايزة السيد عوض،محمد السيد،٢٠٠٣،٦٧)، (لطفي جاد ، ٢٠١٠)، (فاطمة الأشقر ، ٢٠١٢)

ومن خلال الخبرة الشخصية للباحثة حيث عملت في توجيه اللغة العربية لخمس سنوات اتضح ضعف الطلبة في مهارات الإلقاء الشعري والفهم الوجداني للنصوص الشعرية.

الدراسة الاستطلاعية

تم إجراء دراسة استطلاعية تمثلت فيما يلى:

تطبيق اختبارات في بعض المهارات اللغوية على بعض تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (ستين تلميذاً وتلميذة)، تناولت إلقاء النص الشعري، والفهم الوجداني

وقد دلت النتائج أن ٩٠٪من التلاميذ لايجيدون مهارات قراءة النص الأدبي، بل إن جميعهم لايجيدون مهارات مثل تمثيل المعنى وتلاؤم الصوت، وتوظيف طبقات الصوت وتلوينه فيرتفع الصوت في موضع الرفع ويخفض في موضع الخفض..

٨٠٪حصلوا على أقل من ٥٠٪في مهارات الفهم الوجداني

ومن ثمَ يمكن تحديد مشكلة البحث في العبارة التقريرية الآتية:

ضعف مهارات الإلقاء الشعري والفهم الوجداني لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

أسئلة البحث:

وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

مافاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس النص الشعري قائمة على التعليم المتمايز في تنمية مهارات الألقاء والفهم الوجداني لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

س١: ما مهارات الإلقاء للنص الشعري التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال دراستهم للنص الأدبي؟

س٢: ما مهارات الفهم القرائي الوجداني للنص الشعري التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال دراستهم للنص الأدبي؟

س٣: ما أسس وإجراءات استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتدريس النص الشعري؟

س٤: مافاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتدريس النص الشعري في تنمية مهارات إلقاء النص الشعري لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

س٥: مافاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتدريس النص الشعري في تنمية مهارات الفهم الوجداني للنص الشعري لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- تحديد مهارات الإلقاء للنص الشعري التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال دراستهم للنص الأدبي.

٢- تحديد مهارات الفهم القرائي الوجداني للنص الشعري التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال دراستهم للنص الأدبي.

٣- إعداد استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتدريس النص الشعري.

٤- التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتدريس النص الشعري في تنمية مهارات إلقاء النص الشعري لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٥- التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتدريس النص الشعري في تنمية مهارات الفهم الوجداني للنص الشعري لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أهمية البحث:

أولا: أهمية نظرية:

يسهم البحث في تقديم إطار نظري عن التعليم المتمايز كمدخل نظري للتدريس المتعدد الأشكال والأساس التربوي لاستخدامه في تدريس النص الشعري وكيفية استخدامه في تنمية مهارات إلقاء النص الشعري والفهم القرائي للنص بمستوياته المتعددة، والعلاقة بين النص الشعري بموسيقاه ومضامينه الخفية وبين الفهم الوجداني.

ثانياً : أهمية تطبيقية:

يسهم هذا البحث في تنمية مهارات إلقاء النص الشعري والفهم الوجداني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، كما يؤدى إلى تطوير أداء المعلم في تدريس النص الشعري عن طريق تزويد المعلمين بدليل لتنمية مهارات إلقاء النص الشعري والفهم الوجداني لدى تلاميذ الصف الثاني

الإعدادي من خلال النص الشعري.

حدود البحث:

١- حدود بشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ حيث إنها مرحلة وسطى تترسب فيها معظم مشكلات التلاميذ؛ وكذلك لأن هذا الصف يعد أساسا للنمو اللغوي في الصفوف التالية.

٢- حدود زمنية: فصل دراسي كامل (الفصل الدراسى الثانى).

٣- حدود مكانية: محافظة القاهرة، إدارة شرق مدينة نصر التعليمية.

٤- حدود معلوماتية: مهارات إلقاء النص الشعري، الفهم الوجداني، والتعليم المتمايز.

مصطلحات البحث:

فاعلية: تعرف لغويا بأنها: مقدرة الشيء على التأثير (الراغب الاصفهاني، ٤٧٧، ١٩٩٢)

وتعرف اصطلاحاً بأنها "القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة." (أحمد اللقانى، وعلى الجمل، ٤٩، ١٩٩٩)

ويقصد بمصطلح فاعلية في هذا البحث: التأثير الناتج عن تدريس النص الشعري في ضوء التعليم المتمايز في تنمية مهارات إلقاء النص الشعري والفهم الوجداني، وتقاس هذه الفاعلية بالفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث.

استراتيجية: تُعرّف الاستراتيجية إصطلاحياً بأنها إجراء له غاية، أو غرض، لذلك فان الإستراتيجية بمعناها العام تمثل كل ما يفعله المدرس لتحقيق أهداف المقرر (محسن عطية، ٢٠٠٩، ٣٨)

كما تعرّف بأنها هي خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة، وتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها، وتسمى في صورة خطوات إجرائية يوضع لكل خطوة بدائل تسمح بالمرونة عند تنفيذ الإستراتيجية وتتحول كل خطوة من الخطوات إلى تكنيكات أي إلى أساليب جزئية تفصيلية تتم في تتابع مقصود في سبيل تحديد الأهداف المحددة" (بيحة الشافعي، ٢٠٠٩ ، ١٧)

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها خطة تعليمية تقوم على التعليم المتمايز وتشتمل على طرائق

تدريس متعددة وأنشطة وأساليب تقويم لتحقيق أهداف البحث.

التعليم المتمايز: من استقراء الأدب التربوي في التعليم المتمايز يمكن تعريفه اصطلاحيا بأنه: تعليم يتمركز حول المتعلم، ويعتمد سلسلة من الأساليب والإجراءات التدريسية التي تلبي ميول الطلاب واهتماماتهم وأنماط تعلمهم وأنواع ذكاءاتهم.

(كوثر كوجك وآخرون، ٢٠٠٨ ٢٥) (كامبل :Campbell,2008 "

ويعرف التعليم المتمايز إجرائيا بأنه: مدخل تعليمي يقوم على خلق بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب وتلبي قدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم بشتى الطرق. عن طريق التدريس المتعدد الأشكال وفق أنماط المتعلمين والتعلم التعاونى.

تنمية: التنمية لغة، يقال نما الشيء ازداد وكثر، فالتنمية تعنى في المعاجم اللغوية "الزيادة" (ابن منظور، ٧٢٥، ١٩٩٤)

يقصد بها في المجال التربوي: "تعليم المقصود به الوصول بالمهارة إلى القدرة المطلوبة على الإنجاز" (رمزى كامل حنا الله، وميشيل جرجس، ١٩٩٨)

والمقصود بالتنمية في هذا البحث: الوصول بتلاميذ المرحلة الإعدادية إلى مستوى من التحسن في مهارات إلقاء النص الشعري والفهم الوجداني، ويقاس بتطبيق بطاقة ملاحظة واختبار فهم على مجموعتى البحث (تطبيقاً قبلياً بعديا).

الإلقاء الشعري: الإلقاء لغة يقال ألقى الشئ أي طرحه ورماه قال تعالى: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ ﴾ (الأعراف ١٠٧).

وألقى سمعه أي أصغى قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾ (ق: ٣٧)، وألقى إليه بالمودة: بادله المحبة والمودة، قال تعالى: ﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ (الممتحنة ١). (إبراهيم أحمد عبد الفتاح، 1983)

ويعرف اصطلاحاً بأنه قراءة الشعر قراءة تراعي تنغيمه وموسيقاه وتبرز معانيه (سعد عبد الحميد زهري، ١٩٩٩، ٤٥)

يُعرّف إجرائياً بأنه قراءة طلبة المرحلة الإعدادية للشعر العربي قراءة إلقاء، مع مراعاة

التنغيم الصوتي، وتوظيف الحركة والإشارة، وتكرار الكلمات، بما يلائم النص الشعري الملقى، ويبرز المعنى.

الفهم الوجداني: يعرف اصطلاحا بأن القدرة على تحديد المشاعر الذاتية ومشاعر الآخر وإبداء الرأي نحوها (عبد القادر القط، ١٩٨٢، ٢٩٢)

يقصد به إجرائيا القدرة على التعبير عن مشاعره ومشاعر الآخرين، ويقاس ذلك من خلال الاختبار المحدد.

الإطار النظري

يشتمل على مفهوم النص الشعري والمهارات التي يحتاجها دارس النص الأدبي؛ ليتحقق التواصل الصحيح مع النص والإفادة منه.

أولاً : النص الأدبي:

من استقراء الأدب التربوى في مفهوم النص الأدبي يتضح تعدد التعريفات؛ حيث يُعرّف (على أنه: "تعبير بيانى، به يتحول الأسلوب من معناه العادى إلى معناه غير العادى؛ لأن الشاعرية انتهاك لقوانين العادة" (عبدالله الغذامى، ١٩٨٧، ٢٦)، وعُرّف بأنه: "تلك القطع الشعرية والنثرية التي يتوافر لها صفات معينة، في كل من ألفاظها وأساليبها وطرق تعبيرها ومعانيها وصورها الفنية؛ مما يجعلها تتميز بقدر من الجمال الفنى يجذب السامع والقارئ إليها" (أحمد حنورة ، ١٩٨٩، ١٦٧)، وبأنه "ما كانت الألفاظ فيه تتجاوز معانيها الحقيقية الموضوعة لها، إلى معان أخرى لم توضع لها، ومن ثم تحقق غايات فنية، لم تكن لتحققها إذا لم تتجاوزها" (حسين طبل، ١٩٩٨، ٨٩)، كما يُعرّف بأنه "ظاهرة لغوية ومبنى جمالي، وبنية لغوية تبعد عن المألوف، وهو مثير له خصائص الجدة والقدرة على إثارة الدهشة وهي خصائص تدفع بالمتلقى إلى استخلاص المعنى من النص المدروس نفسه لامن خارجه." (حسنى عصر، ٢٠٠٠، ١٨٠) كما عُرّف بأنه " الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة التي تبعث في نفس القارئ متعة وسرور وتثير فيه انفعالات عاطفية وإحساسات جمالية (محمود الناقة، وحيد حافظ، ٢٠٠٢، ٢٥٨- ٢٥٩)

مما سبق يتضح اتفاق كل من أحمد حنورة، وحسين طبل، وحسنى عصر ومحمود الناقة،

وحيد حافظ على أن النص الأدبي عمل لغوى له خصوصية تميزه عن المألوف في القول، فله من بنيته ما يجعل كلماته تتجاوز معانيها الأصلية.

ويؤكد (محمد حماسة) و(محمد بسيونى): على كون النص الأدبي وحدة متلاحمة مركبة العناصر من صورته المنطوقة، ونظامه النحوي الذي يحكمه. (محمد حماسة، ١٩٨٣، ٦٦٦) و(محمد بسيونى، ٢٠٠٣، ٦٢)

وبذلك يشع جمال النص الأدبي من مفرداته بكل خصائصها، وقوانينها الصوتية والصرفية، والهيئة التركيبية التي توجد عليها هذه المفردات، ويحكمها النظام النحوي، وبذلك اقترح النقاد المعاصرون "بنية النص"بديلا عن كلمة نص أو قصيدة.

مما سبق يمكن تعريف النص الأدبي: بأنه رسالة لغوية كلية تتضافر كل مكوناتها وخصائصها لمخاطبة عقل المتلقي، وتحريك مشاعره، وتكوين قيمه.

دور الإلقاء في تجسيدالمعنى في الشعر: لا تفهم الأبعاد الجمالية للشعر ما لم يفهم نوع الخطاب الحادث فيه، والجاري عبره، ونوع هذا الخطاب، وطبيعة الانحراف الحادث في ذلك، فالخطاب الشعري يختلف عن الخطاب العادي المألوف؛ فهو ينشئ حقائق مغايرة لحقائق الواقع؛ لذلك فإن استقبال النص الشعري، والتعامل معه وتحويله إلى حاصل يستدعى مراعاة خصوصية النص من حيث الشكل والمضمون، وموسيقا الشعر بنوعيها (الخفي والظاهر) عنصر رئيس في النص، ومن ثم يتضح أهمية الإلقاء الصحيح للنص الشعرى خاصة.

تعريف الإلقاء

عرفه (عبد الوارث عسر): أنه "فن النطق بالكلام على صورة توضح ألفاظه ومعانيه، وبأسلوب مؤثر في المستمعين " (عبد الوارث عسر، ١٩٧٦، ٥)، وعرفه (سامى عبدالحميد، وبدرى حسون فريد): على أنه تطوير الصوت والتلفظ " (سامى عبدالحميد، وبدرى حسون فريد، ١٩٨٤، ٧٠)، كما عرفه (حسنى عصر) بأنه ترتيب الكلمات ترتيباً موسيقياً في المحل الأول، ويشبه كتابة (النوتة)الموسيقية، أو قد يشبه الإيقاع الذي تتحرك به الخطوات والجسم في الرقص وكل ذلك حتى تخلق القصيدة عمقا إيقاعيا وتأثيرا دلاليا، وخصوصية في المغزى لدى

المتلقي (حسنى عصر، ١٩٨٩، ١٣) وعرفه (أبو الحسن سلام): "فن صوتي في الأساس، وقد يستعين بعنصر الإشارة أو الحركة؛ بغية إيصال المعاني المقصودة، ونقل المشاعر والعواطف التي يتضمنها النص، وكشف جماليات الأسلوب الأدبي للكلام" (أبو الحسن سلام، ٢٠٠٤، ٨٨) وعرّف: بكونه "فن تجميل الصوت" (عبد حمد الخريشة، ٢٠٠٧، ٢٣٨) وعرفه (محسن عطية): بأنه " القدرة على استخدام الكلمات، والتراكيب اللفظية استخداماً مؤثراً في عملية الاتصال اللغوي، وهو يشتمل على التغيرات، والتنغيمات الصوتية، وما يرافقها من حركات تسهم في التعبير عن المشاعر والأحاسيس، والإيضاح عن المعاني التي تحملها الألفاظ والتراكيب. "(محسن عطية، ٢٠٠٨، ١٨٩)

وباستقراء ما سبق: يمكن تعريف الإلقاء بأنه: "فن تطوير وتجميل التلفظ، وهدفه التعبير عن المشاعر والأحاسيس وتحقيق التأثير في المستمعين، ووسائله في ذلك التغيرات والتنغيمات الصوتية، وما يرافقها من حركة وإشارة "

تكشف القراءة الفاحصة للتعريف عن خصائص رئيسة للإلقاء توضح أهميته فيما يلي:

أهمية الإلقاء:

١- يقوم الإلقاء على إبراز دلالة الصوت مادة وجرسا؛ حيث يذكر (قدامة بن جعفر، ١٩٩٤، ٨٠): أن موسيقى النص الشعرى من العناصر المكونة له؛ حيث إنه عنصر أساسى في بنيته المميزة. وهو الذي يولد التناغم الصوتى وانسجامه بين شطرى البيت الشعرى. ويذكر (عبد الصبور شاهين، ١٩٨٦، ١٣٤) أن الحالة الوحيدة التي تبرز فيها دلالة الصوت مادة وجرسا هي حالة إنشاد الشعر، فالشعراء يتوهمون أوهم يتذوقون في الكلمات إيقاعا موسيقيا يتصل باهتماماتهم الشعرية، ويرى (محمود خاطر، وحسن شحاتة، ١٩٨٢، ١٣٥): أن الجرس هو الخاصية الصوتية، التي تظهر في الحروف أو المقاطع أو نبرة الكلمات، وتعتمد موسيقى الشعر على نبرات المقطع الصوتى.

٢- الأداء يحدد المعنى: - للأداء دور رئيس في تحديد المعنى؛ حيث يؤكد (سيد قطب، ١٩٨٣، - ٢٤٠- ٢٤١): أن طريقة الأداء مهمة في تصوير المعنى، وحيث اختلفت طريقتان

للتعبير عن المعنى الواحد اختلفت صورتا هذا المعنى في النفس والذهن؛ وبذلك ترتبط المعاني وطرق الأداء ويرى (عبد الله الغذامى، ١٩٨٧، ٣٨١): أن الإيقاع جزء أصيل من النص الأدبي، فالنص نمط خاص من الأداء اللغوي يقوم على إعادة ترتيب نظام الكلمات والعبارات بقصد تحقيق الملامح الشعرية التي تعمل على توجيه المتلقى وإرشاده للقيم الجمالية بطرق فنية. لأن الكلمة في النص الأدبي ليست اسماً لشيء تنص عليه، وإنما هي صورة صوتية وتصور ذهنى، ويرى (عبد العاطى كيوان، ٢٠٠٣، ٤١): أن الجملة الواحدة يجعلها الأداء المتنوع متعددة المعنى والمقصد، فالإيقاع والموسيقى يوحيان بمعان تتجاوز المعنى الذي تدل عليه الألفاظ، وظيفة التعبير في الأدب، لا تنتهي عند الدلالة المعنوية للألفاظ، والعبارات، بل تضاف إلى هذه الدلالة مؤثرات أخرى، يكمل بها الأداء الفني، وهي جزء أصيل من التعبير الأدبي، هذه المؤثرات هي الإيقاع الموسيقى للكلمات والعبارات، والصور، والظلال التي يشعها اللفظ، وتشعها العبارات.

الأداء الإيقاعى له دور مهم في الإفهام عامة وفي النمطين الوجدانى والتذوقى خاصة؛ فالأداء التعبيرى وهو فن النطق بالكلام؛ يؤدى إلى إيصال المعاني المقصودة، ونقل المشاعر والعواطف التي يتضمنها النص، وكشف جماليات الأسلوب الأدبي للكلام، كما يخلق تأثيرا دلاليا وخصوصية في المغزى لدى المتلقى؛ حيث يرى (على الحديدى، ١٩٩٠، ٢٩): أن "إلقاء الشعر يرضى استجابة المستمع الطبيعية لهذا التآلف المنظوم؛ لأن أداء الوحدة الموسيقية وتكرار الإيقاع، يخلق للشعر موسيقا داخلية خاصة، تجعل المستمع يدق الأرض بقدمه أو يحرك رأسه بانتظام حين يسمعه، وتلك هي علامات الاستجابة للحن الشعر وموسيقاه".

ويدعم ذلك ما توصل إليه بحث (سلامة عبد المؤمن تعلب، ٢٠٠٧) حيث أكدت نتائجه: فعالية الأداء الإيقاعي للمحفوظات الشعرية في تنمية مهارات القراءة الأدائية والاتجاه نحو اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

كما يذكر (أنس داوود، ١٩٩٣، ٩١): أن الموسيقى تؤدى دورا مؤثرا ناهضا في آذان المتلقين لإيقاعاتها المتلاحقة؛ فتستجيب معها النفس، وتسمو بها القرائح، في نوع من الوجد

والوله، والتشوق، كلما تواترت عليها واحدة من تلك الإيقاعات، إذ إن موسيقى الشعر تنبعث –على نحو غامض – من تداخل العناصر النغمية مع العناصر التصويرية لتحدث الإثارة، الإيحاء، النشوة؛ لتحدث هذا الأثر الباهت الغريب، الذي يعتيرينا حين نقرأ الشعر، أو نستمع إليه من منشد يحسن الإنشاد، ويلون صوته بتلك الألوان الخفية والظاهرة في الصورة الشعرية، وفي الموسيقى الشعرية، فللموسيقى قدرات واضحة على اجتذاب النفوس، والتأثير في الأحاسيس، وتشكيل المزاج النفسى؛ فتستطيع الموسيقى أن تغرس التفاؤل، وأن تثير البهجة وأن تبعث المرح، وتملك الموسيقى ان تفعل بالنفس الإنسانية نقائض هذه الأشياء، ويرى (عز الدين إسماعيل، ١٩٨٨، ٦٣) أنه مما يدلل على أهمية الأداء الإيقاعى في نقل الأحاسيس والمشاعر ما يرويه أحد النقاد "حين كنا نستمع إلى قصيدة عربية على شريط تسجيل كان من بين الحاضرين سيدة ألمانية ذات ثقافة فنية؛ وكانت لا تعرف العربية؛ فلم تستطع بطبيعة الحال أن تتابع القصيدة إلا من حيث هي صورة موسيقية، فلما انتهينا من سماع القصيدة وسألناها عما يمكن أن تكون قد فهمته من مجرد سماعها؟ أدهشتنا بأ نها لخصت الملامح الشعورية للقصيدة ويوضح (محمد حماسة، ٢٠٠١، ٤٧– ٤٨) علاقة المستوى الصوتى بالمعنى من خلال قصيدة "صلاة " للشاعر أمل دنقل في (ديوان العهد الآتى).

فقد اشتمل البيت الثانى في داخله على تقفيتين داخليتين؛ أولاهما: السين الساكنة مع الراء المكسورة " اليسر – الخسر – العسر " وهي تذكر بسورتى الشرح والعصر معا على هذا المستوى " إن مع العسر يسرا " و" إن الإنسان لفي خسر " وهذا ما يناسب جو الصلاة أيضا، والأخرى هي الشين مضمومة بضمة طويلة فالنون مفتوحة " شون " وقد تكررت ست مرات " يماشون – يعيشون – يحشون – فيعشون – يشون – يوشون) فأوحت بجو الوشاية الخائف، والوشوشة المذعورة التي انتهت برباط السكوت "

ومن ثم يمكن القول: إن الإلقاء يشتمل على مهارات عديدة.

مهارات الإلقاء:

يذكر (محسن عطية، ٢٠٠٨، ١٩٣) من مهارات الإلقاء:

- ملاءمة الصوت للمعنى والهدف المقصود من الخطاب فعندما يكون الهدف إثارة الحماس يجب أن يكون الصوت مرتفعا، يعبر عن عاطفة وحماس عال، أما إذا كان الهدف دينيا أو علميا فإنه يقتضى أن يكون الصوت ذا طبقات منخفضة، ويتم التشديد فيه على الكلمات والجمل، وتباطؤ الإيقاع لإعطاء الفرصة للسامع لكي يتعامل مع المسموع عقليا.
- مراعاة نوع المتلقي: للمتلقي أثر في أسلوب الإلقاء؛ لأن البلاغة كما يقال مطابقة الكلام لمقتضى الحال، فأسلوب الخطاب الموجه إلى عامة الناس غير أسلوبه عندما يوجه إلى مجموعة من المتخصصين، أو الدارسين، فمع الحالة الأولى يقتضى التبسيط، وإثارة العواطف لتلقى الخطاب، ومع الثانية لا يحتاج إلى ذلك.
- عدد المتلقين ومساحة المكان: فعندما يكون عدد المتلقين كبيرا وحجم المكان واسعا فإنه يحتاج إلى طبقات صوتية أعلى منها عندما يكون المكان صغيرا وعدد المستمعين قليلا.

القدرات الصوتية للملقى ومواءمتها طبيعة موضوع الخطاب، وأهدافه ونوع المتلقين وعددهم ومساحة المكان، زيادة على ما يرافق ذلك من حسن المظهر والوقوف، واستعمال الإشارات والانفعالات التي تسهم في توصيل المعاني، وبالرغم من أهمية مهارات الإلقاء في فهم النص الأدبي، فقد أكد كل من (عبد الحميد زهرى، ١٩٩٩) و(سلامة عبد المؤمن تعلب، ٢٠٠٧) أن الطريقة السائدة في تدريس النص الأدبي تأثيرها ضعيف في تنمية مهارات الإلقاء لدى الطلاب.

وهكذا يتضح:

أن من أهم خصوصيات النص الأدبي موسيقاه بنوعيها الخفي والظاهر، والتي تقوم على التغيرات والتنغيمات الصوتية، وما يدعمها من حركة وإشارة، ولها دور فعّال في تحقيق فهم النص عامة والنمطين الوجدانى والتذوقى خاصة أنَّ فهم النص الأدبي يحتاج إلى التقصي؛ بمعنى مساءلة النص والولوج إليه؛ ليصل المتلقي إلى الكشف عن دلالاته، ثم يعمد إلى التعمق بالقراءة الفاحصة ليصل للبنية العميقة ويصبح الإبداع ظاهراً.

مما سبق يمكن القول إن استخلاص المعنى من النص الأدبي (فهمه بجميع مستويات الفهم) يحتاج إلى مهارات عديدة، ومن استقراء العديد من الأدبيات التي تناولت طبيعة النص الأدبي والمهارات التي يجب أن يزود بها قارئ الأدب يتضح أن من أهم هذه المهارات:

- القدرة على استجلاء المعاني الخفية للنص، وهذا يتضح من خلال قول (حسنى عصر، ٢٠٠٠): أن الأدب له لغته الخاصة لا من حيث المفردات المستخدمة، وإنما الدلالات التي تهدف إليها؛ فكاتب النص يستخدم المفردات التي يستخدمها الناس لكن ليس كما يستخدمها الناس؛ لذا فقارئ الأدب لابد أن تكون لديه مهارات استجلاء المعاني الخفية، ويؤكد (محمود عباس عبد الواحد: ١٩٩٦) أن "قراءة النص عمل يجرى على ظاهر النص، ونظمه، وسياقه العام، والهدف من القراءة هو التحام قاعدة النص الأمامية (شكله) بقاعدته الخلفية (مضمونه أو نظمه وهذا لا يكون إلا بالقارئ لا بالأديب " ويؤكد (محمد المرسى، ١٨٠،٢٠٠٣-١٨١) على "ضرورة اندماج القارئ مع العمل الفني فقارئ البحترى مثلا يجب أن يقرأه قراءة المتذوق بمعنى أن يدخل في جلد الشاعر، ليرى بعينيه، ويسمع بأذنيه".

مما سبق يتضح أن المهارة المركزية التي يجب العناية بها في دراسة الأدب هي الفهم الذي يجعل القاريء يكتشف مشاعر الأديب ويحدد مشاعره نحوه ويعبر عنها بشكل صحيح أي أن يصل النمط الوجداني للفهم ويقصد به القدرة على اكتشاف المشاعر والتعبير عن الإعجاب.

وإن كان هناك حاجة عامة في كل أنواع الخبرات التعليمية إلى مراعاة التمايز بين المتعلمين فإن الحاجة إليه تظهر جليا في الفهم الوجداني الخاص بالجانب الوجداني والخبرة الشعورية للشاعر والمتلقي مما يشير إلى التعليم المتمايز.

التعليم المتمايز:

يسمح التعليم المتمايز للمتعلمين باستخدام استراتيجيات تعليمية متعددة تناسب ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم مع الوصول إلى مخرجات تعليمية متعددة أيضا وفقاً لرؤيتهم وابداعاتهم

أسس التعليم المتمايز:

١- الطلبة يختلفون عن بعضهم البعض في المعرفة السابقة، الخصائص والميول، أولويات التعلم وما يتوقعون منه، القدرات والمواهب الأساليب التي يتعلمون بها، ودرجة الاستجابة والتفاعل مع التعليم.

٢- عدم قدرة المدرسين على تحقيق المستوى المطلوب من التعلم لجميع الطلبة باستخدام طريقة واحدة في التدريس.

٣- عدم وجود طريقة تدريس تناسب جميع المتعلمين.

٣- التعليم المتمايز يوفر بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب لأنه يقوم على أساس تنويع الطرائق والإجراءات والأنشطة الأمر الذي يمكن كل طالب من بلوغ الأهداف المطلوبة بالطريقة والأدوات والنشاط الذي يلائمة.

وفي ضوء هذه الأسس يتضح ضرورة تنويع المعلم لطرائق التدريس والأنشطة المستخدمة ليلبي احتياجات وميول جميع الطلاب، وإن كان هذا ضرورة في جميع الخبرات التربوية فإن الخبرات التربوية ذات الطابع الوجداني مثل مستوى الفهم الوجداني وربطها بمهارات الإلقاء المظهر للتجربة الشعورية أكثر احتياجاً لمخاطبة ميول الطلاب وقدراتهم المتعددة.

مجالات التمايز في التدريس:

التمايز يمكن أن يتم في أي مجال من مجالات التعليم كما يلي:

- **مجال الأهداف:** يمكن أن يضع المعلم أهدافاً متمايزة للطلاب، بحيث يكتفي بأهداف معرفية لدى بعض الطلاب، وبأهداف تحليلية لدى آخرين وفي هذا مراعاة للفروق الفردية حسب مستوياتهم العقلية.

- **مجال الأساليب:** استخدام التمايز بين أساليب التدريس يعد جوهر نظام التعليم المتمايز إذ يمكن للمعلم أن يكلف الطلاب بمهمات وأنشطة مختلفة فهناك من يتعلم ذاتيً وهناك من يتعلم في مشروعات وهناك من يتعلم بحل المشكلات وهناك من يتعلم بالممارسة والأداء العملي وهناك من يتعلم بالمناقشة والحوار - **مجال المخرجات:** كأن يكتفي بمخرجات

محدودة يحققها بعض الطلاب في حين يطلب من آخرين مخرجات أخرى أكثر عمقاً.

– **مجال مصادر التعلم**: مصادر التعلم عديدة ولكن المتعلمين لا ينجذبون إليها ولا يتفاعلون معها بدرجة واحدة، لذلك يمكن استخدام التمايز في هذا العنصر من عناصر التدريس عن طريق إغناء بيئة التعلم بمصادر تعلم متنوعة وتنظيمها بطريقة توفر أفضل مستوى من الجذب للمتعلمين. (عبيدات وأبو السميد، ٢٠٠٧)

ويتضح مما سبق إن التعليم المتمايز يجب أن يظهر في جميع عناصر المنهج بدايةً من الأهداف ومرورا بطرائق التدريس والأنشطة والوسائط التقنية، وحتى أساليب التقويم.

وبتطبيق التعليم المتمايز على مهارات إلقاء الشعر والفهم الوجداني فإن تحديد الأهداف يختلف من طالب لآخر وفقاً لقدراته فيمكن أن تصل الأهداف إلى مستويات إبداعية أو نكتفي بإتقان المهارات الرئيسة.

وكذلك الحال يجب تقديم المهارات بطرائق تدريسية متعددة مثل النمذجة واستخدام الصور المعبرة عن المشاعر وتمثيل الأدوار لتجسيد احساس معين والتعبير عنه، وهذا بطبيعة الحال يستدعي تعدد المصادر التعليمية وأساليب التقويم.

ويمكن إيجاز أهم خطوات التعليم المتمايز فيما يأتي:

الخطوة الأولى: تحليل درجة التحدي وتنويع الخطط التعليمية الحالية الخاصة بالمعلم.

الخطوة الثانية: تعديل وتكييف أو تصميم مداخل جديدة للتعليم كاستجابة لحاجات الطلاب واهتماماتهم وتفضيلاتهم التعليمية. (هياكوكس، ٢٠٠٢، ٣٢٨)

ومما سبق يتضح أهمية الاختبار التشخيصي لتحديد قدرات الطلاب واحتياجاتهم وميولهم ومن ثمّ تحديد طرائق التدريس الملائمة لها فالتقويم القبلي عنصر رئيس في التعليم المتمايز لأنه الخطوة التي يتم في ضوءها تحديد قدرات الطلاب وميولهم واتجاهاتهم وفي ضوء هذه الخطة تم تحديد سائر عناصر الاستراتيجية من أهداف وطرائق تدريس وأنشطة وتصنيف الطلاب في مجموعات وأساليب التقويم.

الدراسات السابقة:

تم تناول الدراسات السابقة من خلال محورين المحور الأول: يتناول دراسات اهتمت بتنمية مهارات الإلقاء الشعري، المحور الثاني: يتناول دراسات استخدمت التعليم المتمايز كمدخل للتدريس.

المحور الأول:

١- دراسة (عبد الحميد زهري سعد، ١٩٩٩) بعنوان: تنمية المهارات الأساسية لإلقاء القصائد الشعرية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى تنمية المهارات الأساسية لإلقاء القصائد الشعرية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام برنامج يقوم على تعريف المهارات وتوضيحها من خلال كتب ونماذج مسموعة، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام المنهج التجريبي وتطبيق أداة الدراسة وهي بطاقة ملاحظة لمهارات إلقاء الشعر وتطبيقها تطبيقاً قبلياً بعدياً على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة المهارات التي يوجد حاجة لتنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية: صحة النطق والوضوح والتلوين الصوتي، والتلقائية والتقمص. فاعلية البرنامج في تنمية المهارات المحددة.

٢- دراسة (لطفي جاد، ٢٠١٠) بعنوان: فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية لدى معلمي اللغة العربية.

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات إلقاء الشعر لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية باستخدام برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج المستخدم شبه التجريبي وتطبيق البرنامج على مجموعة واحدة، وقد استخدم الباحث استبانة لتحديد مهارات إلقاء الشعر الواجب تنميتها وبطاقة ملاحظة لمهارات إلقاء الشعر.

وأهم النتائج التي توصل إليها البحث مهارات إلقاء النص الشعري المناسبة لمعلمي اللغة العربية: مهارة النطق الصحيح، مهارة الطلاقة، مهارة الأداء المعبر.

فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية.

٣- دراسة (فاطمة محمد سليمان الأشقر، ٢٠١٢) بعنوان: فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات إلقاء الشعر العربي وتذوقه لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات إلقاء الشعر العربي وتذوقه لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، ولتحقيق الهدف استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وأداتي الدراسة، وهما: الاختبار في إلقاء الشعر العربي، والاختبار في التذوق الأدبي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات إلقاء الشعر وتذوقه المحددة في الدراسة.

تعقيب عن دراسات المحور الأول:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع دراسات هذا المحور في الاهتمام بتنمية مهارات إلقاء الشعر، واتفقت مع دراسة لطفي جاد وفاطمة الأشقر في مجتمع البحث المحدد بطلاب المرحلة المتوسطة، واختلفت مع جميع الدراسات السابقة في ربط مهارات الفهم الوجداني بمهارات إلقاء الشعر واستخدام التعليم المتمايز في تنميتها.

وأفادت الدراسة من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بالمشكلة وتدعيم الإطار النظري، تحديد مهارات الإلقاء المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية وإعداد بطاقة الملاحظة لقياس مهارات إلقاء الشعر.

المحور الثاني:

١- دراسة (مسفر بن عيضة مسفر، ٢٠١٤) بعنوان: تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء إستراتيجية التعليم المتمايز.

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية من تطبيق مهارات استراتيجية التعليم المتمايز ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصل

إلى النتائج الأتية:

أن الأداء العام لدرجة تمكن معلمي التربية الإسلامية من تطبيق مهارات استراتيجية التعليم المتمايز كان بدرجة متوسطة.

حصلت مهارة قيام المعلم بأكثر من مسئولية على أعلى الدرجات وقيام المعلم بتحليل المحتوى والعمليات والنواتج على أقل الدرجات.

٢- دراسة (مها سلامة نصر، ٢٠١٤) بعنوان: فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدي تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية.

وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار لقياس المهارات القرائية والكتابية، وكانت أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مهارتي القراءة والكتابة لصالح المجموعة التجريبية.

٣- دراسة (فاتن نبيل المشايخ، ٢٠١٥) بعنوان: أثر استخدام التعليم المتمايز فى تحسين الفهم القرائى والتعبير الشفوى لطلبة صعوبات التعلم.

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تحسين الفهم القرائى والتعبير الشفوى لدى طلبة صعوبات التعلم.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي وتطبيق أداتي البحث اختبار تحصيلي واختبار فهم قرائي تطبيقا قبليا بعدياً على مجموعتي البحث، وكانت النتيجة لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعليم المتمايز.

تعقيب عن دراسات المحور الثاني:

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع دراسات هذا المحور في اتخاذ التعليم المتمايز كمدخل لتدريس المتعدد الأشكال واتفق مع دراسة، واختلف عن الدراسات السابقة في استخدام التعليم المتمايز لتنمية مهارات إلقاء الشعر والفهم الوجداني.

وأفادت الدراسة من الدراسات السابقة في تدعيم الإطار النظري وإعداد الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز.

منهج الدراسة:

يعتمد البحث على المنهجين الوصفي وشبه التجريبي.

المنهج الوصفي التحليلي: فيما يتصل بجمع المعلومات والأدبيات والبيانات (الأساس النظري) عن مهارات إلقاء النص الشعري والفهم الوجداني له وفقا للتعليم المتمايز، ووصف الإجراءات وعرض النتائج وتحليلها.

المنهج شبه التجريبي: يستخدم لمعرفة أثر العامل المستقل (استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز) على العوامل التابعة (تنمية مهارات إلقاء النص الشعري، والفهم الوجداني)، وقياس ذلك بواسطة بطاقة ملاحظة واختبار فهم.

ولتحقيق ذلك يتم استخدام تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث يتم تعريضهما لنفس الاختبارات ماعدا المتغير المستقل الذي يدخل فقط على المجموعة التجريبية. وذلك وفقا للمخطط التالي:

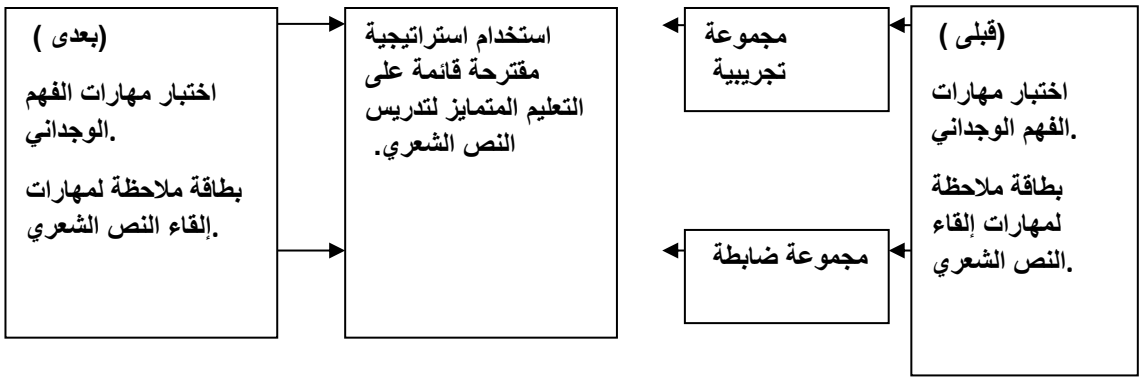

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم اتباع الإجراءات التالية:

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم القيام بما يأتي:

تحديد مهارات الإلقاء الشعري والفهم الوجداني اللازم تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم ذلك من خلال:

١. دراسة البحوث والدراسات السابقة.

٢. تحليل مقرر النصوص الأدبية

٣. دراسة طبيعة وخصائص الدارسين.

٤- إعداد قائمة بالمهارات وعرضها على الخبراء والمتخصصين لتحديد مدى مناسبتها للنصوص الأدبية، وتلاميذ المرحلة الإعدادية.

وللإجابة عن السؤال الثالث:

تم تحديد أسس وإجراءات الاستراتيجية المقترحة في ضوء التعليم المتمايز لتنمية مهارات إلقاء الشعر والفهم الوجداني، وتم ذلك من خلال:

١- دراسة البحوث والدراسات العربية والأجنبية في مجالي مهارات إلقاء الشعر والفهم الوجداني.

٢- دراسة البحوث التي تناولت االتعليم المتمايز كمدخل للتدريس.

٣- البحوث والدراسات التي تناولت تدريس النصوص الأدبية.

وللإجابة عن السؤالين الرابع والخامس:

تم تحديد فعالية تدريس النصوص الأدبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة في ضوء التعليم المتمايز، وتم القيام بما يأتي:

* تحديد إجراءات تدريس النص الأدبي باستخدام الاستراتيجية المقترحة في ضوء التعليم المتمايز، وذلك من خلال إعداد دليل للمعلم يشتمل على:

أ- الأهداف.

ب - استراتيجيات التدريس.

ج- الوسائل التعليمية والتقنيات.

د- الأنشطة المستخدمة.

و- أساليب التقويم.

* إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مهارات إلقاء الشعر.

* إعداد اختبار مهارات الفهم الوجداني.

تم تحديد مدى صدق وثبات هذه الأدوات تطبيقها على التلاميذ تطبيقاً قبلياً بعدياً .

* تدريس مقرر النصوص الأدبية للمجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة، وللمجموعة الضابطة بالطريقة السائدة.

* استخلاص النتائج التي أسفر عنها التطبيق (القبلى والبعدى) وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة لبيان فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات إلقاء الشعر والفهم الوجداني.

عينة البحث:

وتكونت مجموعة البحث من فصلين؛ فصل المجموعة التجريبية قوامها (ثلاثون) تلميذة من مدرسة العبور الإعدادية بنات بإدارة شرق مدينة نصر، وفصل المجموعة الضابطة قوامها (ثلاثون) تلميذة، من مدرسة طابا الإعدادية بنات بإدارة شرق مدينة نصر.

أداتي البحث:

- بطاقة ملاحظة لمهارات إلقاء الشعر.
- اختبار لمستوى الفهم الوجداني.

صدق الأدوات:

تم عرض أداتي البحث على خمسة عشر محكماً من المتخصصين في اللغة العربية من الأكاديميين والتربويين.

أجمع المحكمون على صلاحية بطاقة الملاحظة وختبار الفهم الوجداني:

- اختصار بعض بنود بطاقة الملاحظة.
- تعديل صياغة بعض أسئلة الاختبار.

ثبات الأداتين:

تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإحدى مدارس إدارة الزيتون التعليمية لحساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ)

وقد وجد أن معامل الثبات =٩٣. وتشير هذه النتيجة إلى درجة مقبولة من الثبات.

تم حساب الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار

الصدق الذاتي= ٩٦.

تم حساب معامل ثبات بطاقة الملاحظة من خلال إيجاد معامل ألفا.

$$\text{معامل ثبات البطاقة} = \frac{\text{ن}\ [\ ١ - \text{مج ع ٢ ج}\ ]}{\text{ن} - ١\ \text{ع}٢}$$

معامل ثبات البطاقة = (٩٠ %) .

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي spss لمعالجة الفروق بين نتائج بطاقة الملاحظة واختبار الفهم الوجداني قبليا وبعديا، للمجموعتين التجريبية والضابطة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

جدول (١) اختبار (ت) بين مجموعتى البحث الضابطة، والتجريبية في القياس البعدى فى اختبار مهارات الفهم (مستوى الفهم الوجداني)

مجموعة البحث	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	٢٣,٣٣	٩,٠٥	٥٨	٩,٦٦	٠,٠١دال إحصائياً
المجموعة الضابطة	٣٠	٧,٤٦	٢,٥٤			

بدراسة الجدول (١) يتضح مايلي:

فاعلية التدريس في ضوء المدخل الكلي في تنمية مهارات الفهم الوجداني؛ حيث بلغت قيمة (ت) (٧,٧٦) عند مستوى دلالة ٠,٠١

جدول (٢) اختبار (ت) بين مجموعتي البحث الضابطة، والتجريبية في القياس البعدى لبطاقة ملاحظة (مهارات إلقاء الشعر)

مجموعة البحث	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	١٨,٩	٤,٣٠	٥٨	١٦,٣٥	٠,٠١ دال إحصائياً
المجموعة الضابطة	٣٠	٥,١٣	١,٦٣			

بدراسة الجدول (٢) يتضح مايلي:

فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتدريس النص الأدبي في نمو مهارات إلقاء الشعر لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) في الفرق بين تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في الأداء البعدى في مهاراتي إلقاء الشعر (١٦,٣٥) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١.

مناقشة النتائج:

١- فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتدريس النص الأدبي في نمو مهارات الفهم الوجداني.

وتفسر هذه النتيجة بما يأتي الربط بين مهارات الفهم الوجداني ومهارات إلقاء الشعر والاعتماد على النص الشعري كمحتوى تعليمي يحتفي بالمشاعر ويقوم على تجربة شعورية أسهم في تنمية مهارات تحديد المشاعر وتعليلها والتعبير عنها.

استخدام أساليب تدريس متعددة وأنشطة تدريسية مؤثرة في الجانب الوجداني مثل الصور المعبرة والأناشيد وتمثيل الأدوار والصور المعبرة.

٢- فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتدريس النص الأدبي في نمو مهارات إلقاء الشعر.

وتفسر هذه النتيجة بما يلي:

استخدام أساليب تدريسية متعددة للتدريب على قراءة الشعر منها محاكاة النموذج.

وأنشطة غنائية في التدريس ساعد على تدريب التلاميذ على المحافظة على الإيقاع، وبالتالي موسيقى الأبيات، كما تم استخدام استراتيجية تمثيل الأدوار مما أسهم في تدريب الطلاب على إبراز المعنى المحدد، واستخدام الصور المعبرة عن المشاعر وترجمة المشاعر إلى رسوم من قبل المتعلمين الذين يتسمون بذكاء مكاني مرتفع أسهم في إحساس الطلاب بمشاعر الأديب وبالتالي القدرة على أدائها.

إبراز أهمية تكرار بعض الكلمات من خلال النصوص التي تم دراستها، وإبراز دلالتها بأساليب تعليم مختلفة تناسب القدرات العقلية المتعددة؛ أدى إلى حرص التلاميذ بدورهم على تكرار الكلمات التي تبرز معنى معيناً.

التوصيات:

مراعاة تعدد قدرات وميول واتجاهات الطلاب في تدريس موضوعات اللغة العربية.

التدريب على مهارات إلقاء الشعر بأساليب تخاطب الذكاء المتعدد.

ضرورة الإعداد الجيد لمتطلبات التعليم المتمايز، لضمان نجاحه في تحقيق أهدافه.

توعية معلمي اللغة العربية بضرورة تنوع أساليب وطرائق التدريس بما يتناسب مع الظروف والمتغيرات التي تحكم كل موقف تعليمي، ويثرى العملية التعليمية، ويسهم في تحقيق الأهداف.

المراجع:

١- إبراهيم أحمد عبد الفتاح، ١٩٨٣، القاموس القويم للقرآن الكريم، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ج٢.

٢- ابن منظور (١٩٩٤): لسان العرب، بيروت، دار صادر.

٣- أبو الحسن سلام (٢٠٠٤): الإيقاع فى فنون التمثيل والإخراج المسرحى، الأسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٤- أحمد اللقانى، وعلى الجمل (١٩٩٩): معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.

٥- أحمد حسن حنورة (١٩٨٩): أدب الأطفال. الكويت، دار الفلاح.

٦- أحمد سيد محمد (١٩٩٣): برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الأداء الشعرى لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية، بحث غير منشور، مارس.

٧- الراغب الأصفهانى (١٩٩٢): مفردات ألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، مجمع اللغة العربية.

٨- الطاهر أحمد مكى (١٩٨٦): الشعر العربى المعاصر روائعه، ومدخل لقراءته، القاهرة دار المعارف.

٩- أنس داوود (١٩٩٣): أدب الأطفال فى البدء كانت الأنشودة، القاهرة، دار المعارف.

١٠- حسنى عبد البارى عصر (١٩٨٩): قضايا فى تعليم اللغة العربية وتدريسها، الإسكندرية المكتب العربى الحديث.

١١- حسنى عبد البارى عصر (١٩٨٩): قضايا فى تعليم اللغة العربية وتدريسها، الإسكندرية المكتب العربى الحديث.

١٢- حسين طبل: (١٩٩٨): المعنى الشعرى فى التراث النقدى، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربى.

١٣- رمزى كامل حنا الله، وميشيل جرجس (١٩٩٨): معجم المصطلحات التربوية، مكتبة لبنان.

١٤- سامى عبدالحميد، وبدرى حسون فريد (١٩٨٤): فن الإلقاء، جامعة الموصل.
١٥- سلامة عبد المؤمن محمد على تعلب (٢٠٠٧): فعالية الأداء الإيقاعى للمحفوظات الشعرية فى تنمية مهارات القراءة الأدائية والاتجاه نحو اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.
١٦- صبحية بنت عبد الحمي الشافعي (٢٠٠٩م) طرق وإستراتيجيات التدريس التطبيقات في مجال الاقتصاد المنزلي. الرياض: مكتبة الرشد.
١٧- عبد الحميد زهري سعد، ١٩٩٩، تنمية المهارات الأساسية لإلقاء القصائد الشعرية لدى طلاب المرحلة الثانوية المصدر، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، المجلد/العدد: ع ٥٧.
١٨- عبد الرءوف أبو السعد (٢٠٠٧): القراءة بالوعى والتحليل الثقافى للنص الأدبى، المؤتمر العلمى السابع، صعوبات تعليم القراءة بين الوقاية والتشخيص والعلاج، المجلد الثانى، مجلة القراءة والمعرفة كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٩- عبد الصبور شاهين (١٩٨٦): العربية لغة العلوم والتقنية، القاهرة، دار الاعتصام.
٢٠- عبد العاطى كيوان (٢٠٠٣): القيم الإنسانية فى أدب الطفل، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
٢١- عبد القادر القط، ١٩٨٢، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر شؤون عربية (مصر)، ع١٧.
٢٢- عبدالله محمد الغذامى (١٩٨٧): تشريح النص، بيروت دار الطليعة للطباعة والنشر.
٢٣- عبد الوارث عسر (١٩٧٦): فن الإلقاء، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٤- عبد حمد الخريشة (٢٠٠٧): تطور الأساليب الكتابية فى العربية، ط٢، دار المناهج.
٢٥- عز الدين إسماعيل (١٩٨٨): التفسير النفسى للأدب، دار العودة، بيروت.
٢٦- محمد حماسة (٢٠٠١): الإبداع الموازى التحليل النصى للشعر، القاهرة، دار غريب.
٢٧- على الحديدى (١٩٩٠): فى أدب الطفل، ط٦، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٨- فاتن نبيل المشايخ، ٢٠١٥، أثر استخدام التعليم المتمايز فى تحسين الفهم القرائى والتعبير الشفوى لطلبة صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية

٢٩- فاطمة محمد سليمان الأشقر، ٢٠١٢، فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات إلقاء الشعر العربي وتذوقه لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في الأردن، رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

٣٠- فايزة السيد محمد عوض، محمد السيد أحمد (٢٠٠٣): "فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية الفهم القرائى وإنتاج الأسئلة والوعى بما وراء المعرفة فى النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، المؤتمر العلمى الثالث، القراءة وبناء الإنسان، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٩- ١٠ يوليو.

٣١- فتحي علي يونس (٢٠٠١): استراتيجيات تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.

٣٢- قدامة بن جعفر (١٩٩٤): نقد الشعر، تحقيق وتعليق محمد عبد المنعم خفاجى بيروت، دار الكتب العلمية.

٣٣- كوثر حسين كوجك وآخرون (٢٠٠٨م): تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

٣٤- محسن على عطية (٢٠٠٧): تدريس اللغة العربية فى ضوء الكفايات الأدائية، الأردن دار المناهج.

٣٥- (٢٠٠٨): مهارات الاتصال اللغوى وتعليمها، دار المناهج، الأردن.

٣٦- محمد حماسة عبد اللطيف (١٩٨٣): النحو والدلالة (مدخل لدراسة المعنى النحوى والدلالى) القاهرة، مطبعة المدينة.

٣٧- محمد لطفى جاد (٢٠٠٣): فعالية برنامج مقترح فى تنمية مهارات التذوق الأدبى لطلاب الصف الأول الثانوى، فى ضوء نظرية النظم، مجلة دراسات فى المناهج وطرق

التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد تسعون نوفمبر.

٣٨- فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية لدى معلمي اللغة العربية، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، مارس.

٣٩- محمد حسن المرسى (٢٠٠٣): مستوى القراءة اللازم لتذوق جماليات النص الأدبى، مجلة القراءة والمعرفة، العدد العشرون، فبراير كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٠- مسفر بن عيضة مسفر، ٢٠١٤، تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في ضوء إستراتيجية التعليم المتمايز، مجلة التربية (جامعة الأزهر)، يوليو.

٤١- محمود رشدى خاطر، وحسن شحاتة (١٩٨٢): دليل المناشط الثقافية والتربوية غير الصفية بالمدارس الثانوية فى الوطن العربى، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

٤٢- محمود عباس عبد الواحد (١٩٩٦): قراءة النص وجماليات التلقى بين المذاهب العربية الحديثة وتراثنا النقدى، دراسة مقارنة، القاهرة، دار الفكر العربى.

٤٣- محمود كامل الناقة وحيد السيد حافظ (٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية فى التعليم العام مداخله وفنياته، الجزء الثانى، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٤- مها سلامة نصر، ٢٠١٤، فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة).

45- Campbell , B (2008) Handbook of differentiated Instruction Using the Multiple Intelligences lesson Plans and More , Boston: Pearson Education , Inc.

Heacox , Diane (2001) Differentiating Instruction in the Regular Classroom; How to reach and teach ALL learners, grades 3-12 by. Free Spirit Publishing.